

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يوسف (الآية 801).

عبد الرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن تابعتني انا ومن
اتبعتني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:00:00](#)

هذه الآية الكريمة في سورة يوسف جاءت بعد قوله جل وعلا فأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تياهم الساعة بغتة وهم لا
يشعرون. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن. وسبحان الله وما انا من - [00:00:30](#)

في هذه الآية الكريمة يقول الله جل وعلا لعبد رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للمشركين هذه هذه طريقتي
ومنهجي وعقيدتي اني ادعو الى الله ادعو لعبادة الله وحده لا شريك له - [00:01:10](#)

هذه الطريقة التي لم تقبلوها هي دعوتي الى عبادة الله وحده لا شريك له وانا على بصيرة من امري وعلى هدى وعلى طريقة حسنة.
انا ومن اتبعني. من اتبعني فانه على - [00:01:54](#)

طريقة حسنة. يدعو الى الله على بصيرة. وسبحان الله ربي جل وعلا واقدسه. واتني عليه واكرمه. عما الصقتم به من الشركاء. ومن
الصاحبة والولد. فهو منزه عن ذلك كله. وسبحان الله وما انا من المشركين. لست منهم - [00:02:24](#)

وليسوا مني فهم اعداء وانا عدوهم. انا على منهج صحيح ومن خالفني فهو على منهج باطل اتبرأ الى الله جل وعلا من يقول الامام
الشوكاني رحمه الله على هذه الآية - [00:03:04](#)

قل هذه سبيلي. اي قل يا محمد للمشركين. هذه الدعوة التي ادت ادعو اليها والطريقة التي انا عليها سبيلي وطريقتي ومن مشاي
فاسم الاشارة معناه اسم الاشارة مبتدأ. هذه قل - [00:03:34](#)

هذه مبتدأ. وخبره سبيلي. وقد فسر هذا بقول ادعو الى الله على بصيرة. هذه سبيلي مبتدأ هو خبر فسر السبيل بقوله ادعو الى الله
على بصيرة اي على صحة من منهجي ومعرفة. فانا لست اتخبط في جهالة. بل اقول الامر عن - [00:04:14](#)

يقين ووضوح من البصيرة وهي معرفة التي يتميز بها الحق من الباطل. فالبصيرة يتميز بها الحق من الباطل والجملة في محل نصب
حال انا ومن اتبعني ان يدعو اليها من اتبعني. واهتدى بهديه. قال الفرا - [00:04:54](#)

والمعنى ومن تبعني يدعو الى الله كما ادعو ومن تبع محمدا صلى الله عليه وسلم فهو يدعو الى الله كما يدعو الرسول صلى الله عليه
وسلم يقول الامام الصانع الشوكاني رحمه الله وفي هذا دليل على ان كل متبع - [00:05:34](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حق عليه ان يقتدي به في الدعاء الى الله كل على حسب وسعه وطاقته. الواجب على المسلم اذا
علم شيئا من الشرع ان يدعو اليه ويوضح امره ويبيئه للناس من اتبعه فيها ونعمة فله مثل اجره - [00:06:04](#)

من غير ان ينقص من اجر المتبع شيء. ومن ابي فقد قامت عليه الحجة يقول الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم الى الالف الثقيلين. الالف والجن امرا له ان يخبر الناس ان هذا عليه الصلاة والسلام - [00:06:34](#)

لثقلين للجن والانس. هذا من صفاته التي انفرد بها صلى الله عليه وسلم وهو مرسل الى الجن كما هو مرسل الى الالف. وقد خرج مع
الجن وبين لهم صلى الله عليه - [00:07:04](#)

كل ما يجب عليهم خرج مرة معه ابو هريرة وخرج مرة معه ابن مسعود فيجلس الواحد من منهم بعيدا حتى لا يرى الجن لانه لا

يتحمل رؤيتهم. والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

يخالطهم ويبين لهم ويوضح لهم امرهم ثم يذهب هؤلاء الى وبهم ينذرونهم كما قال الله جل وعلا قل اوحى الي انه استمع نفرا من الجن فقالوا وانا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد. فصفا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:44](#)

انه رسول الى الجن والانس. نعم. يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين الانس والجن. امرا له ان يخبر الناس ان هذه سبيله. اي طريقته ومسلكه وسنته وهي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يدعوه الى الله بها على بصيرة من ذلك

ويقين وبرهان - [00:08:14](#)

هو وكل من اتبعه وقوله وسبحان الله اي وانزه الله وازله واعظمه واقدسسه على ان يكون له شريك او نظير او عديل او عديل او نديد

او ولد او والد او صاحبة او وزير او - [00:08:44](#)

تبارك وتقدس وتنزه وتعالى عن ذلك كله غلوا كبيرا. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن

لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما وغفورا. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد - [00:09:04](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:34](#)